

الاتجاه المضاد للمجتمع وعلاقته بالحكم الخلقي لدى الأعمار (15- 18) سنة و (19- 22) سنة.

م.د. زهرة موسى جعفر / كلية التربية الأصمعي / جامعة ديالى

م.م. بشار إسماعيل / كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية

مشكلة البحث

تسهم الاتجاهات في اكتساب الأفراد المعايير أو الأطر المرجعية لفهم العالم من حولهم وتلعب المعلومات دورا بارزا في تكوين اتجاهات الأفراد والجماعات من خلال عمليات التعلم والتفاعل مع عناصر البيئة المادية والاجتماعية ويتبنى الفرد مجموعة من الاتجاهات التي توجه سلوكه وتتيح له الفرصة للتعبير عن ذاته وتحديد هويته ومكانته في المجتمع الذي يعيش فيه كما تدفعه اتجاهاته أيضا للاستجابة بقوة وبفاعلية للمثيرات البيئية المختلفة (محمد، 2004: 130).

وتلعب الاتجاهات أدوارا هامة في المواقف الاجتماعية التي يتفاعل فيها الفرد مع الآخرين وتؤثر على مستوى رضاه عن علاقته بفهم ومدى تكيفه معهم (عدس وتوق، 1993: 337).

واستأثر موضوع الاتجاه المضاد للمجتمع باهتمام واسع لدى معظم المختصين في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية إذ تتضمن السلوكيات المضادة للمجتمع مدى كبير من الأنشطة التي تصدر عن الأطفال والمراهقين كالأفعال العدوانية. وعلى الرغم من تعدد وتنوع هذه السلوكيات فإنها غالبا ما تحدث مع بعضها البعض ومن المعروف ان مثل هذه السلوكيات جميعا تخرق القواعد الاجتماعية وتوقعات الآخرين ولا تمتثل لها، كما تعكس معظمها أفعالا توجه ضد البيئة سواء المادية بما تتضمنه من ممتلكات او الاجتماعية بما تتضمنه من أفراد (كازدين، 1996: 17).

لذلك يجب الاهتمام بدراسة بعض المتغيرات التي كانت وما زالت موضوعا لدراسات مرتبطة بالاتجاهات ومنها الحكم الخلقي، إذ يعتبر النمو الخلقي من أهم جوانب النمو في الشخصية الانسانية ويكتسب هذا الجانب أهمية خاصة في المجتمعات النامية بشكل خاص، ولن نكون مبالغين اذا قلنا ان كثيرا من مشكلات مجتمعا الراهنة هي مشكلات أخلاقية في صميمها. فما يدور حوله الحديث على كل لسان الآن من نفاق الكثير من الناس ومظاهر التسليب والإهمال وانحرافات الشباب وغيرها، انما هي جميعا تعبر عن أزمة خلقية وعن قصور في نمونا الخلقي. لهذا يجب الاهتمام بهذا الجانب من جوانب النمو، ففي دراسة التفكير الخلقي فان الباحث يهتم بالطريقة التي يصل بها شخص ما إلى حكم معين، يتعلق بالصواب او الخطأ. فقد يعتقد كثير من الناس ان السرقة خطأ، وهذه قيمة. ولكن قد يختلفون في طريقة الوصول الى هذا الحكم فبينما يبني شخص حكمه على اساس طاعة القانون، يبني آخر حكمه على أساس مراعاة ضميره. هناك أفراد يهتمون بالانصياع لمعايير المجتمع، بينما يمكن ان يقدم آخرون حججا حول تأثير

السرقعة على المجمع .مثل هذه الأسس المختلفة لإصدار الأحكام الخلقية تتضمن طرقاً مختلفة للتفكير الخلقى (الشيخ، 1982 : 137).

وان العلاقة بين الاتجاهات وجوانب النمو المختلفة يعتبر مجال خصب للدراسة ،على سبيل المثال دراسة بلانش (Blanch,1978) على التفكير الخلقى والاتجاهات الاجتماعية والسياسية لدى المراهقين من الذكور في أيرلندا الشمالية اثناء النزاعات الطائفية .وقد قارن فيها بين مجموعتين من الطلاب تتراوح أعمارهم بين (16و19) سنة ،وكانت احدى المجموعتين من بلفاست (حيث النزاعات الطائفية)،والأخرى من دبلن (حيث لا توجد تلك النزاعات الطائفية). ولم يجد الباحث فروقاً جوهرية بين المجموعتين في المتغيرات المقاسة . كما لم يجد علاقة بين النمو الخلقى والاتجاهات نحو استخدام العنف في التغيير الاجتماعي والسياسي (الشيخ، 1982: 156).

ان هذا النوع من الدراسات في حاجة الى المزيد من البحث في مجتمعنا العربي ومن هنا تبرز مشكلة البحث والتي تتمثل بدراسة الحكم الخلقى وعلاقته بالاتجاه المضاد للمجتمع لدى الأعمار (15 – 18) سنة و(19-22) سنة .

أهمية البحث

تعد الاتجاهات موجّهات سلوكية تمكن الفرد من تحقيق أهدافه وإشباع دوافعه في ضوء المعايير الاجتماعية السائدة كما تمكنه من تكوين علاقات كفية سوية مع الأفراد والجماعات داخل المجتمع وخارجه (محمد، 2004 : 128).

إذ تحتل الاتجاهات أهمية خاصة في علم النفس الاجتماعي لان الاتجاهات النفسية الاجتماعية تعتبر من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية وهي تعتبر محددات موجّهة وضابطة ومنظمة للسلوك الاجتماعي (أبوجادو، 2000:189).

ويعود سبب الاهتمام بالاتجاهات وبخاصة اتجاهات المراهقين الى مالها من أهمية كبيرة في توجيه السلوك الإنساني ،اذ ان لها دوراً مهماً في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد في مرافق الحياة (Jaspars,1964:250).

وللأخلاق أهمية كبيرة في حياة الفرد وحياة المجتمعات . وتقوم فكرة تنشئة الأطفال من الناحية الخلقية أساساً على مهمة تعليمهم أن يسلوكوا او يتصرفوا بطرق ووسائل مقبولة من المجتمع الذي يعيشون فيه.وتتم عملية التعليم عادة بشكل تدريجي ،فمن المتوقع ان يكون الطفل عند دخوله المدرسة الابتدائية قد عرف الأصح من الخطأ.حتى اذا وصل مرحلة المراهقة ،يكون قد تكون لديه معيار خلقي داخلي محدد يساعده ويوجهه في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأحكام الخلقية والقيم (حسان، 1989: 269).

ولا يستطيع اي مجتمع من ان يبقى مستمرا ويستمر دون ان تجمعه مجموعة من القوانين والقواعد التي تنظم علاقات افراده بعضهم ببعض ، وتكون لهم بمثابة المعايير المعتمدة في توجيه سلوكهم وتقويم انحرافهم . وبهذا يمكن القول : ان المبادئ الأخلاقية تهدف الى تقوية العلاقات الاجتماعية وتعزيز تكيف الفرد مع نفسه والتصرف وفق معتقداته الخاصة (توق وقطامي وعدس ، 2001 : 240).

فالأخلاق وما تنطوي عليه من قيم ومبادئ تعمل على تنظيم علاقات أفراد المجتمع بعضهم ببعض وتوجه نشاطهم نحو أهداف عامة تخدم المجتمع الذي ينتمون اليه . ونظرا للدور الذي تلعبه التربية الأخلاقية في حياة المجتمع واستمرار بقائه وتطوره فقد دعا علماء النفس الى دراسة الأخلاق من حيث كيفية اكتسابها وتعديلها عند الأفراد دراسة موضوعية تستند الى أسس علمية (الزغول ، 2001 : 185).

مما سبق نلاحظ ان الأخلاق تعد الحجر الأساس في بناء اي مجتمع للحفاظ على كيانه وسلامة أمنه لما لها من علاقة بسمات الشخصية المختلفة وبمتغيرات أخرى كالاتجاهات ومنها الاتجاه المضاد للمجتمع . فضلا عما تقدم فان اهمية البحث الحالي تكمن فيما يأتي :

- 1- تعتبر الاتجاهات محددات موجهة وضابطة ومنظمة للسلوك الاجتماعي .
- 2- تعتبر الأخلاق بمثابة المعايير المعتمدة في توجيه سلوك الأفراد وتقويم انحرافهم لذلك لها أهمية كبيرة في حياة الفرد وحياة المجتمعات .
- 3- يمكن ان يساهم هذا البحث في تقديم صورة أكثر وضوحا عن طبيعة العلاقة بين متغيري الاتجاه المضاد للمجتمع والحكم الخلفي .

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى :

- 1- معرفة العلاقة بين الاتجاه المضاد للمجتمع ومستويات الحكم الخلفي لدى الأعمار (15-18) سنة و(19-22) سنة .
- 2- التعرف على دلالة الفروق في الاتجاه المضاد للمجتمع تبعا لمتغير الجنس .
- 3- التعرف على دلالة الفروق في مستويات الحكم الخلفي تبعا لمتغير الجنس .
- 4- التعرف على دلالة الفروق في الاتجاه المضاد للمجتمع تبعا لمتغير العمر .
- 5- التعرف على دلالة الفروق في مستويات الحكم الخلفي تبعا لمتغير العمر .

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على الطلبة الموجودين في المدارس الإعدادية (الدراسة الصباحية) والجامعة (الدراسة الصباحية) في مدينة بغداد (الرصافة الأولى والثانية) في الأعمار (15-18) سنة و(19-22) سنة.

تحديد المصطلحات

أولاً : الاتجاه

تعريف أيزنك (Eysenk ,1959)

الاتجاه تنظيم إدراكي واستعداد للاستجابة لموضوع ما .(Eysenk ,1959:95).

تعريف الالوسي (1976)

هو تركيب نفسي داخلي يمكن ملاحظته من خلال سلوك الفرد واستجابته للمواقف والمنبهات الخارجية المختلفة (الالوسي ،1976:187) .

تعريف (Sear&Freedman,1985)

انها نظم دائمة من التقييمات الايجابية او السلبية والمشاعر الانفعالية ،وميل الاستجابة مع او ضد موضوعات اجتماعية معينة (أبو جادو ،189:2000) .

ثانياً :المجتمع

تعريف (غيث،1979)

هو الجماعة الكبرى التي ينتمي إليها الفرد والتي يجد الناس فيها العناصر الأساسية للحياة المشتركة (غيث،1979:451).

تعريف عاقل (2004)

جماعة من الافراد من اي نوع كان تعيش متواصلة وتتعاون في فاعليتها المختلفة (عاقل،2004:106).

ثالثاً: الاتجاه المضاد للمجتمع

تعريف علي (1993)

هو ميل أو استعداد للاستجابة بأفعال مضادة للمجتمع (علي،1993:52).

تعريف الجبوري (1995)

التشبع بالأفكار والمعتقدات عن القيم والمعايير الاجتماعية والقوانين بحيث تكون مشحونة بشحنة انفعالية تدفع بالفرد حاملها الى سلوك معارضة القيم والتقاليد والمعايير الاجتماعية والقوانين وعدم الالتزام بها وله ثلاثة مكونات :معرفي(المعتقدات الاجتماعية) ووجداني(الشعور السلبي نحو المجتمع) وسلوكي (السلوك المضاد للمجتمع) .

وهو التعريف الذي تبناه الباحث لأنه اعتمد أدواته في البحث .

إما التعريف الإجرائي للاتجاه المضاد للمجتمع فهو :

الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عن فقرات مقياس الاتجاه المضاد للمجتمع الذي اعتمده الباحث.

رابعاً: الأخلاق

تعريف جابر (1992)

أنها نسق من المعتقدات والقيم تتعلق بالسلوك الصحيح وبما يحكم على السلوك من حيث قبوله أو عدم قبوله (جابر ، 1992:254).

تعريف ناصر (2001)

أنها العلم الذي يبحث في الأحكام القيمية التي تنصب على الأفعال الإنسانية من ناحية الخير أو

الشر ، والسلوك الأخلاقي الذي اصطلح عليه المجتمع واقره من ناحية أخرى (ناصر ، 2001:71).

خامساً: الحكم الخلفي

تعريف كولبرك (Kohlberg, 1972)

انه عملية اتخاذ قرار يتعلق بالسلوك القائم بين الأشخاص في موقف يشمل على صراع نفسي بين القيم (Dortzbach, 1975:2) .

تعريف رست وآخرون (Rest et al, 1997)

مفهوم نفسي يميز العملية التي يقرر بها الناس مدى صحة او خطأ سلوك ما في موقف ما من الناحية الأخلاقية ، ويتطور من إصدار أحكام معينة بالمصالح الفردية أي إصدار أحكام معينة بالمحافظة على المعايير ، إلى إصدار أحكام مهتمة بالتعاون والنظام الاجتماعي والمصلحة العامة (Rest et al, 1997:1).

وقد تبنت الباحثة تعريف رست النظري لأنها اعتمدت أدواته في البحث.

التعريف الإجرائي للحكم الخلفي

هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على اختبار تحديد القضايا لرست .

نظريات التفكير الخلقى (الحكم الخلقى)

لقد تأثرت بحوث النمو الخلقى بعدة نظريات سيكولوجية، أهمها النظرية الفرويدية التي طورها فرويد والنظرية المعرفية التي قدمها جان بياجيه وتابع تطورها فيما بعد لورنس كولبرك ونظرية التعلم الاجتماعي والتي يمثلها مجموعة من العلماء أمثال باندورا وولترز ودولارد وميللر.

النظرية الفرويدية

اعتقد فرويد صاحب النظرية التحليلية ان قيم الطفل الأخلاقية يتم اكتسابها في السنوات الخمس الأولى، وبالتحديد أكثر بين فرويد ان الطفل يتوحد مع والده من الجنس نفسه ويتمثل به ويتقمص أوامر ونواهيه ليكون (الأنا الأعلى) الذي يعتبر الضمير جزءاً أساسياً منه (توق و قطامي وعدس، 2001: 242). وتبرز نظرية التحليل النفسي فكرة الإثم والشعور بالذنب، والوسيلة الأساسية للخلاص منه تكمن في التدخل المبكر من جانب الراشدين، وتلقبته القيم الأخلاقية فالأخلاقية من وجهة نظرهم تتركز في فكرة الضمير وهو مجموعة من القواعد الثقافية والأفكار الاجتماعية التي تم تمثيلها بواسطة الفرد، واحد المؤشرات الأساسية لوجود معايير خلقية تم اكتسابها هو الشعور " بالذنب " أي استجابات نقد الذات وعقابها، والقلق الذي ينشأ لدى الفرد عندما يتعدى على المعايير الثقافية (الشيخ، 1982: 139).

نظرية التعلم الاجتماعي

يعتقد أصحاب هذه النظرية ان السلوك الأخلاقي يتكون عن طريق التعلم بما في ذلك التعلم عن طريق التقليد ويعتبرون ان مبادئ التعلم العامة كافية لتفسير السلوك الخلقى ويعطي أصحاب هذه النظرية أهمية كبيرة للتعزيز في عملية التعلم، فمن وجهة نظرهما يعتززان السلوك أو يتغير تبعاً لنمط التعزيز المستخدم بثواب وعقاب . ان للتقليد في نظر أصحاب هذه النظرية أهمية خاصة في تكوين الضبط الذاتي وفي تعلم السلوك الخلقى . فالفرد في نظرهم يتعلم الكثير من خلال ما يراه من نماذج حية او رمزية، خاصة إذا اقترن سلوك هذه النماذج بنتائج معززة (توق وقطامي وعبد الرحمن، 2001: 247).

وعلى الرغم من أن نظرية التحليل النفسي ونظرية التعلم الاجتماعي كانتا على وعي بتزايد الأفعال الخلقية مع زيادة عمر الطفل فأنهما تتصوران النمو الخلقى على انه مجرد تزايد كمي في مقدار ما يستوعبه الفرد من قواعد السلوك الذي يرتضيها المجتمع . ومع مرور الوقت يصبح الطفل أكثر اجتماعياً وأكثر أخلاقياً (الشيخ، 1982: 139-140).

النظرية المعرفية

يرى أصحاب هذه النظرية ان النمو الخلقى للفرد كالنمو العقلي إنما هو جزء من عملية النضج ضمن إطار الخبرة العامة والنمو الخلقى بهذا المعنى يرتبط بسلسلة من المراحل شبيهة بمراحل النمو المعرفي للفرد ومن وجهة النظر المعرفية فلكي يسلك الفرد سلوكاً أخلاقياً لا بد له من أن يسلك سلوكاً عقلياً وما السلوك الأخلاقي إلا احد نواحي التكيف الذكائي للفرد مع بيئته الاجتماعية (توق وقطامي وعدس، 2001: 242).

ومن أصحاب هذه النظرية كولبرك (Kohlberg) لقد وضع كولبرك أسس نظريته على ثلاثة مستويات للنمو الخلقى بحيث يتضمن كل منها مرحلتين أخلاقيتين لكل منهما خصائصها المميزة :-

1- المستوى ما قبل التقليدي

ويحكم أخلاق الطفل فيها قواعد وتسميات أقرتها ثقافة المجتمع. ونسبتها للصواب والخطأ والمسوح به و المحضور وهكذا. ويتضمن هذا المستوى مرحلتين هما :-

أ- مرحلة التوجه نحو العقوبة والطاعة

ان الصواب او الخطأ في رأي طفل هذه المرحلة تفرره النتائج المادية للسلوك الذي يؤديه الطفل، بغض النظر عن المعاني والقيم الإنسانية.

ب- مرحلة التوجه النسبي الذرائعي

الحكم في هذه المرحلة مبني على المنفعة الشخصية وليس على القيم الإنسانية .

2- المستوى التقليدي

المعيار الخلقى هنا هو توقعات أفراد المجتمع المتمثلة بالأسرة والجماعة ويضم هذا المستوى المرحلتين التاليتين :-

أ- مرحلة توافق العلاقات الشخصية المتبادلة

يركز الفرد في هذه المرحلة على ردود أفعال الكبار نحو سلوكياته. فالسلوك المرغوب هو ما نال رضا الآخرين وسعدوا به .

ب- مرحلة التوجه نحو القانون والنظام

أن تطبيق القوانين والنظم الاجتماعية السائدة هو ما يسعى اليه الفرد في هذه المرحلة .

3- المستوى ما بعد التقليدي (الاستقلالي)

ويحاول الفرد في هذه المرحلة تحديد المبادئ والقيم الأخلاقية من منظوره هو ويشمل هذا المستوى على مرحلتين هما:-

أ- مرحلة التوجه نحو العقد الاجتماعي القانوني

يتحدد السلوك الأخلاقي في هذه المرحلة بما اتفق عليه أفراد المجتمع كافة من معايير عامة وحقوق ملزمة .

ب- مرحلة التوجه المبدئي الأخلاقي العالمي

وهي قمة مراحل النمو الأخلاقي عند الفرد ،لأنها تتبنى مبادئه ومعاييرها الداخلية الذاتية ويكون الضمير عند الفرد هو الحكم الذي أجاز هذا الاختيار الأخلاقي المبدئي

(حواشين وحواشين، 2003:117-118) .

مكونات الاتجاهات النفسية الاجتماعية

يرى العديد من التربويين وعلماء النفس ان للاتجاه ثلاثة مكونات اساسية :-

1- المكون السلوكي (الميل للفعل) Behavioral Tendency Component

ويجب التمييز هنا بين الميل السلوكي والسلوك الفعلي فالميل للسلوك يعبر عن الرغبة في سلوك ما ،اما السلوك الفعلي فانه يرمز الى الفعل الحقيقي ، فاذا توافر لدى الفرد معرفة بموضوع ما ، ثم تلاها شعور محدد ايجابي او سلبي حيال هذا الموضوع، فانه يصبح أكثر ميلا إلى ان يسلك سلوكا محددًا تجاه هذا الموضوع (ابو جادو ،2000: 195).

2- المكون الفكري (المعرفي) Cognitive Component

ويتمثل في خبرات وأفكار ومعتقدات الفرد حول الشيء او الموضوع (الزغول، 2001: 195). اذ لن يكون للفرد اية اتجاهات حيال اي موضوع الا اذا كانت عنده اولا معرفة عنه ، وليست بالضرورة معرفة كاملة (ابو جادو، 2000: 195).

3- المكون العاطفي (الوجداني) Affective Component

ويعكس حقيقة شعور الفرد حيال الموضوع (الزغول، 2001: 314). فقد يحب الفرد موضوعا ما فيندفع نحوه ، ويستجيب له على نحو ايجابي ، وقد يكره موضوعا اخر فينفر منه ، ويستجيب له على نحو سلبي (ابو جادو، 2000: 195).

دراسات سابقة

دراسة (العكيدي، 1990)

هدفت الدراسة الى الإجابة عن الأسئلة الآتية :- ما مستوى الحكم الخلقى للمراهق العراقي وهل هناك فروق ذات دلالة احصائية في الحكم الخلقى بين المراهقين المستمرين في الدراسة وقرانهم الذين تركوها وبالمرحلة العمرية نفسها . وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الحكم الخلقى عند المراهقين تبعا لمتغيري المستوى الدراسي والسكن(بغداد، نينوى، الموصل).

تكونت عينة البحث من طلبة المدارس الثانوية ومن الذكور من عمر (16) سنة وبواقع (80) فردا من كل محافظة . وكانت أداة البحث اختبار تحديد القضايا الذي طوره رست (Rest, 1974) وباستخدام معامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين ومربع كاي أظهرت النتائج ان الأحكام الخلقية للمراهق العراقي تتركز في (مستوى العرف الاجتماعي) اما المستوى الذي يضم المراحل (5، 5ب، 6) او ما يسمى ب (مستوى ما بعد العرف الاجتماعي) فلم يصل اليه الا القليل من طلبة الصف الثالث المتوسط والرابع العام (العكيدي، 1990: 1-295).

دراسة (الجبوري، 1995)

هدفت الدراسة إلى:-

- 1- بناء مقياس للاتجاه المضاد للمجتمع عند طلبة المرحلة الإعدادية .
- 2- اشتقاق معايير لمقياس الاتجاه المضاد للمجتمع من خلال تطبيقه على عينة الدراسة.
- 3- قياس الاتجاه المضاد للمجتمع تبعا لمتغيرات الجنس، الصفوف (الرابع، الخامس، السادس) والفرع الدراسي (العلمي، الأدبي).

تكونت عينة البحث من (1750) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة بغداد وتكونت أداة البحث من مقياس الاتجاه المضاد للمجتمع الذي بناه الباحث. وباستخدام تحليل التباين كوسيلة إحصائية أظهرت النتائج وجود اثر لمتغير الجنس في الاتجاه المضاد للمجتمع ولصالح الذكور، كما اظهرت النتائج ان هناك فرقا ذا دلالة احصائية بين متوسط درجات الصف الرابع و متوسط درجات الصف السادس ولصالح الصف الرابع ولم يكن هناك اثر لمتغير الفرع الدراسي في الاتجاه المضاد للمجتمع (الجبوري، 1995: 5-195).

دراسة (العبيدي، 1995)

هدفت الدراسة الى الإجابة عن الأسئلة الآتية :- ما مستوى النمو الخلفي للمراهق العراقي؟ وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغيري (العمر والجنس)؟ وهل هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين النمو الخلفي وكل من المتغيرات الآتية (الاتجاه الديني، مراقبة الذات، العمر، الجنس). وتكونت عينة الدراسة من (300) طاب وطالبة و بأعمار (14، 16، 18) سنة من بغداد .

وتكونت أداة البحث من اختبار تحديد القضايا لريست لقياس النمو الخلفي ومقياس سنايدر لمراقبة الذات ومقياس الاتجاه الديني. وباستخدام الاختبار التائي وتحليل التباين والانحدار المتعدد أظهرت النتائج ان الأحكام الخلفية للمراهق العراقي كانت سائدة في مستوى العرف الاجتماعي كما أظهرت النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الجنسين في مراحل النمو الخلفي (الثالثة، الرابعة، الخامسة) وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة معنوية تبعا لمتغير العمر ولصالح العمر الأكبر ضمن المرحلتين (الثالثة والخامسة) كما أظهرت النتائج عدم وجود ارتباط ذات دلالة معنوية بين النمو الخلفي والاتجاه الديني ومراقبة الذات (العبيدي، 1995: 1-220).

إجراءات البحث

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من الطلبة بأعمار (15- 18) سنة و (19- 22) سنة الموجودين في المدارس الإعدادية والجامعات في مدينة بغداد للعام الدراسي 2008-2009 .

عينة البحث

للحصول على عينة المدارس الإعدادية وعينة الكليات في مدينة بغداد تم اختيار بعض المدارس من المديرية العامة لتربية الرصافة الأولى والثانية ومن مناطق مختلفة التي تقع ضمن هذه المديرية وقد تم اختيار (6) مدارس إعدادية كما تم اختيار كليتان حيث تم سحب شعبتين عشوائيا من كل مدرسة وكلية تضم المجموعات العمرية (15-18) سنة و(19-22) سنة ومن كلا الجنسين .

لقد تم الرجوع إلى قوائم أسماء الطلبة تبعاً لشعبهم، بالتأشير على تسلسل الطالب الذي يقع ضمن تسلسل العدد الزوجي في كل القوائم، إذا ما انتهت الأرقام الزوجية دون أن يكتمل العدد المطلوب، يعود الباحث بالتأشير على الأرقام الفردية إلى أن يكتمل العدد المطلوب من كل مدرسة وكلية. وبهذا استطاع الباحث الحصول على عينة البحث الحالي التي شملت (136) طالب وطالبة من المرحلة الإعدادية وبأعمار (15-18) سنة و (54) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الجامعية وبأعمار (19-22) سنة وبهذا استطاع الباحث الحصول على عينة البحث التي شملت (190) طالب وطالبة، حيث شملت العينة (94) ذكراً و (96) أنثى وكما موضح في الجدول (1).

الجدول (1)

أفراد عينة البحث بحسب المديرية ومستوى المؤسسة والعمر والجنس

المجموع	22-19 سنة		18-15 سنة		العمر المدرسة أو الكلية	المديرية أو الجامعة
	أ	ذ	أ	ذ		
23				23	الإعدادية المركزية للبنين	الرصافة الأولى
22				22	إعدادية عبد الله بن رواحة للبنين	الرصافة الثانية
23				23	إعدادية الرسالة للبنين	الرصافة الثانية
23			23		ثانوية اليمامة للبنات	الرصافة الأولى
22			22		إعدادية بغداد للبنات	الرصافة الأولى
23			23		ثانوية حنين للبنات	الرصافة الثانية
27	14	13			كلية التربية ابن الهيثم	جامعة بغداد
27	14	13			كلية التربية الأساسية	الجامعة المستنصرية
190	28	26	68	68		المجموع

أداتا البحث

بما أن من أهداف البحث الحالي معرفة العلاقة بين الاتجاه المضاد للمجتمع والحكم الخلقي لذا تطلب ذلك وجود أداتين لتحقيق أهداف البحث هما :

1- لقد اعتمد الباحث مقياس الاتجاه المضاد للمجتمع ل (الجبوري، 1995) والذي أعده للمرحلة الإعدادية وهو يتكون من (66) فقرة. وقد اعتمد الباحث هذا المقياس بعد إجراء التحليل الإحصائي لفقراته واستخراج الخصائص السيكومترية له فضلا عن انه مناسب للأعمار التي تكونت منها عينة البحث.

تعليمات الإجابة عن فقرات المقياس

لغرض توضيح طريقة الإجابة فقد وضع الباحث تعليمات الإجابة على فقرات المقياس و أوضح للمستجيبين ان الهدف من الدراسة هو لأغراض البحث العلمي فقط وقد احتوت استمارة الإجابة على بعض المعلومات الضرورية للبحث الملحق (1).

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس

تكونت عينة التحليل الإحصائي من (170) طالب وطالبة جرى اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة وقد تم تطبيق الأداة لغرض استخراج القوة التمييزية والصدق وقد تم التحقق من ذلك عن طريق :

أ- استخراج القوة التمييزية للفقرات

ويقصد بقوة تمييز الفقرة مدى قدرتها على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة للصفة التي يقيسها الاختبار (الإمام وآخرون، 1990: 140) .

وبعد تطبيق الأداة وتصحيح الإجابات رتبت درجات الاستمارات ترتيبا تنازليا من أعلى درجة (180) إلى أدنى درجة (65) درجة ثم اخذ (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا و(27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا كمجموعتين متطرفتين. وقد بلغت (92) استمارة بواقع (46) استمارة لكل مجموعة ، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين متوسط درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (66) فقرة، تبين وكما موضح في الجدول (2) ان جميع الفقرات لها قوة تمييزية اذ كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,960) عند مستوى دلالة (5,05) ودرجة حرية (90) والجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2)

قيم معاملات التمييز لفقرات مقياس الاتجاه المضاد للمجتمع بطريقة المجموعتين المتطرفتين

مستوى الدلالة (*)	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	2,776	0,206	1,043	0,431	1,239	1
=	3,508	0,417	1,217	0,580	1,587	2
=	3,425	0,206	1,043	0,566	1,347	3
=	3,772	0,824	1,826	0,719	2,434	4
=	2,776	0,206	1,043	0,431	1,239	5
=	3,206	0,481	1,652	0,493	1,978	6
=	6,000	0,714	1,391	0,638	2,239	7
=	5,974	0,534	1,260	0,614	1,978	8
=	3,736	0,000	1,000	0,552	1,304	9
=	7,512	0,493	1,608	0,585	2,456	10
=	5,361	0,576	1,608	0,700	2,326	11
=	5,642	0,383	1,173	0,653	1,804	12
=	5,379	0,000	1,000	0,493	1,391	13
=	4,523	0,284	1,087	0,586	1,521	14
=	4,574	0,444	1,260	0,822	1,891	15
=	5,361	0,576	1,608	0,700	2,326	16
=	13,073	0,284	1,087	0,512	2,217	17
=	4,608	0,649	1,608	0,750	2,282	18
=	3,368	0,534	1,260	0,801	1,739	19
=	7,379	0,586	1,478	0,655	2,434	20
=	2,598	0,000	1,000	0,340	1,130	21
=	3,575	0,481	1,347	0,769	1,826	22
=	6,796	0,722	1,478	0,656	2,456	23
=	5,629	0,206	1,043	0,649	1,608	24
=	2,970	0,465	1,695	0,516	2,000	25
=	4,514	0,340	1,130	0,706	1,652	26
=	2,598	0,000	1,000	0,340	1,130	27
=	2,885	0,383	1,173	0,722	1,521	28
=	8,140	0,284	1,087	0,646	1,934	29
=	4,678	0,383	1,173	0,688	1,717	30
=	4,248	0,452	1,130	0,899	1,760	31

=	4,307	0,417	1,217	0,786	1,782	32
=	4,127	0,383	1,173	0,644	1,630	33
=	2,070	0,000	1,000	0,284	1,087	34
=	6,529	0,206	1,043	0,501	1,565	35
=	3,873	0,340	1,130	0,505	1,478	36
=	2,885	0,383	1,173	0,722	1,521	37
=	2,033	0,206	1,043	0,383	1,173	38
=	8,476	0,206	1,043	0,554	1,782	39
=	2,429	0,000	1,000	0,485	1,173	40
=	4,515	0,206	1,043	0,585	1,456	41
=	4,550	0,206	1,043	0,749	1,565	42
=	2,135	0,206	1,043	0,512	1,217	43
=	2,070	0,000	1,000	0,284	1,087	44
=	3,425	0,206	1,043	0,566	1,347	45
=	2,572	0,206	1,043	0,534	1,260	46
=	4,418	0,340	1,130	0,761	1,673	47
=	5,273	0,452	1,130	0,672	1,760	48
=	4,070	0,206	1,043	0,580	1,413	49
=	7,860	0,206	1,043	0,643	1,826	50
=	6,136	0,493	1,391	0,589	2,087	51
=	6,581	0,340	1,130	0,706	1,891	52
=	11,976	0,284	1,087	0,627	2,304	53
=	4,926	0,206	1,043	0,656	1,545	54
=	4,070	0,206	1,043	0,580	1,413	55
=	3,490	0,714	1,391	0,942	2,000	56
=	3,073	0,640	1,347	0,778	1,804	57
=	5,780	0,000	1,000	0,714	1,608	58
=	7,928	0,465	1,304	5,565	2,152	59
=	4,070	0,206	1,043	0,580	1,413	60
=	4,992	0,284	1,087	0,649	1,608	61
=	7,090	0,206	1,043	0,827	1,934	62
=	3,227	0,576	1,391	0,708	1,826	63
=	4,832	0,340	1,130	0,750	1,717	64
=	5,271	0,522	1,304	0,875	2,108	65
=	6,337	0,481	1,347	0,537	2,021	66

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (90)=1,960

ب- صدق الفقرات

يعتمد صدق المقياس على صدق فقراته ،اذ تشير انستازي (Anastasia) الى ان صدق الفقرات يمكن حسابه من خلال ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمحك خارجي او داخلي وفي حالة عدم توافر محك خارجي فان أفضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس (Anastasia,1976:206). وقد تحققت الباحثة من فحص الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية وكانت جميعها دالة إحصائيا وكما موضح في الجدول (4).

الجدول (4)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0,354	18	0,397	35	0,408	52	0,515
2	0,247	19	0,398	36	0,316	53	0,715
3	0,279	20	0,466	37	0,200	54	0,543
4	0,466	21	0,157	38	0,275	55	0,423
5	0,216	22	0,318	39	0,544	56	0,248
6	0,163	23	0,366	40	0,203	57	0,289
7	0,417	24	0,195	41	0,343	58	0,525
8	0,365	25	0,234	42	0,292	59	0,504
9	0,397	26	0,271	43	0,260	60	0,241
10	0,402	27	0,177	44	0,189	61	0,514
11	0,416	28	0,363	45	0,398	62	0,638
12	0,387	29	0,692	46	0,423	63	0,317
13	0,491	30	0,402	47	0,476	64	0,416
14	0,278	31	0,352	48	0,324	65	0,393
15	0,371	32	0,297	49	0,410	66	0,498
16	0,402	33	0,313	50	0,559		
17	0,696	34	0,195	51	0,450		

معامل الارتباط دال عند مستوى دلالة (0,01) ودال عند مستوى دلالة (0,05)

قيمة معامل الارتباط الجدولية = 0,139

الخصائص السيكومترية للاداة :

صدق الاداة

الصدق مفهوم واسع وأول معاني الصدق ان يقيس الاختبار ما وضع لقياسه ، بمعنى أن الاختبار الصادق اختبر يقيس الوظيفة التي يزعم انه يقيسها ولا يقيس شيئاً اخر بدلا منها او بالاضافة اليها (ملحم، 2002: 266).

ويمكن تقييم درجة الصدق الظاهري للاختبار من خلال التوافق بين تقديرات المحكمين (عودة، 1998: 370). وقد استخرج صدق الاداة من خلال عرضها على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية (انظر الملحق 2) وقد نال الاختبار موافقة المحكمين بنسبة (80-100%).

ثبات الاداة

الاختبار الثابت هو الاختبار الذي يعطي نتائج متقاربة ، او نفس النتائج اذا طبق أكثر من مرة في ظروف متماثلة (عيدان، 1996: 195).

الثبات بطريقة اعادة الاختبار

لحساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار أعيد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية والبالغ حجمها (170) طالب وطالبة ، بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني فكان معامل الثبات (0,87) وبما ان هذا المعامل يعد جيدا ، لذا فان المقياس يتميز باستقراره عبر الزمن (Ebel, 1972: 313). وبعد الاجراءت التي قام بها الباحث ، أصبحت أداة الاتجاه المضاد للمجتمع والذي يتكون من (66) فقرة جاهزة للتطبيق .

تصحيح المقياس

تم تصحيح استجابات الطلبة على المقياس بمفتاح التصحيح وأعطى البديل دائما (3) و أحيانا (2) ولا (1).

2- مقياس الحكم الخلفي (DIT)

لقد اعتمد الباحث اختبار تحديد القضايا (DIT) الذي طوره رست (Rest, 1974) وقام بترجمته (العكدي، 1990) إلى اللغة العربية وتقنيته على البيئة العراقية وسبب اعتماد الباحث هذا المقياس لانه مقياس عالمي فضلا عن استخدامه من قبل كثير من الدراسات التي تناولت

الحكم الخلقى كدراسة (العكيدي، 1990) و(فتوحي، 1994) و (الطعان، 1995) و (الصوالحة، 2002).

وقد تكون الاختبار من ثلاثة قصص تتضمن كل قصة في هذا الاختبار مأزقا معينا، ويتكون من تعارض قيمتين خفيتين تستلزم من المستجيب ان يتخذ قرار في صالح إحدى القيمتين .

ان كل قصة في هذا الاختبار تكون متبوعة بثلاثة بدائل (اختيارات) على المستجيب ان يؤشر على احد هذه الاختبارات كما لو كان هو الشخصية الرئيسية فيها لتقرير ما ينبغي عمله ، وبالتحديد يؤشر واحدا من اختبارات ثلاث ، الأول يؤيد ما يجب ان تقوم به شخصية القصة ، ويكون الثاني محايدا (عدم اتخاذ قرار)، اما الثالث فيعارض عمل شخصية القصة وبعد أن يؤشر على احد هذه البدائل ينتقل إلى تقدير أهمية اثنتي عشرة فقرة على مقياس ليكرت المكون من (1-5) مؤشرا على المربع الذي يحمل التقدير المنشود ثم يطلب من المستجيب عند الانتهاء من تقدير الأسئلة الأثنتي عشر اختيار أهم أربع قضايا بشكل متسلسل من حيث أهميتها بالنسبة له (الأكثر أهمية بالدرجة الأولى والثانية والثالثة والرابعة) (العكيدي، 1990:66).

وتمثل فقرات الاختبار مراحل النمو الخلقى في اختبار كولبرك (2،3،4،5، 6) ولا وجود للمرحلة الأولى في هذا الاختبار والسبب في ذلك كما يشير رست الى ان العمر المحدد للاجابة عن هذا الاختبار (13) سنة فما فوق الذي يتجاوز المرحلة الاولى والمدة المستغرقة للاجابة على فقرات الاختبار بصيغته الكلية(القصص الستة)(50دقيقة) وبصيغته القصيرة) تتضمن القصص الثلاثة(25-35)دقيقة (صوالحة، 2000: 79 -80). كما تضمن الاختبار تعليمات للإجابة كما في الملحق (3).

مؤشرات اختبار تحديد القضايا

يحتوي الاختبار على مؤشرات درجات المستجيبين ومستويات النمو الخلقى لديهم وهي كما يلي :

أ- مؤشر (p.score): ويمثل مستوى أخلاقية المبادئ وتدل على الأهمية النسبية التي يمنحها المفحوص للاعتبارات المبنية على المبادئ الخلقية (العدالة، الحق، المساواة --) و الأهمية النسبية التي يمنحها المفحوص لمبادئ مرحلة التفكير ما بعد التقليدي ويتكون من حاصل جمع الفقرات (15، 5ب، 6) في النمو الخلقى في نظرية كولبرك (مستوى ما بعد العرف الاجتماعي).

ب- درجة (A) : تمثل جانبا افتعاليا بين مستوى العرف الاجتماعي (المرحلتان الثالثة والرابعة) ومستوى ما بعد العرف الاجتماعي (المرحلتان الخامسة والسادسة) ويعد رست درجة (A) اقل أهمية ولا تحضى بصدق وثبات درجة (p.score).

ج- درجة (M) : ويمثل اختيار الفرد العبارات عديمة المعنى والمستجيب الذي يحصل على (4) درجات فما فوق تلغى استمارته في اختبار الصورة القصيرة .

د- مؤشر (D) : ويتعلق هذا المؤشر بالتطور الكلي للحكم الخلفي وخاصة التغيرات التي تحدث في المراحل الخلقية الدنيا باتجاه المراحل العليا ويعتمد هذا المؤشر على أوزان تقدير أهمية فقرات الاختبار وهو مشابه إلى حد ما لدرجة النضج الخلفي عند كولبرك .

اغلب الدراسات التي استخدمت هذا الاختبار اقتصرت على استخدام مؤشر (P) مثل دراسة (العكدي، 1990)، (فتوح، 1994)، (الطعان، 1995)، (الصوالحة، 2002) وقد اعتمد هذا البحث على مؤشر (P) فقط .

طريقة تصحيح الاختبار

تعتمد طريقة التصحيح على إعطاء درجات للترتيب النهائي للفقرات الأربع الأكثر أهمية بالنسبة للمستجيب ولا تعطى درجات لأوزان تقدير أهمية الفقرات ، أو لاختبار احد البدائل الثلاث الأولى لما ينبغي أن تقوم به الشخصية الرئيسية في القصة . وتقدر درجة المستجيب على أساس اختياره وترتيبه الفقرات الأربع الأكثر أهمية من بين فقرات كل قصة ، فاذا وضع على سبيل المثال الفقرة الأولى (الممثلة للمرحلة الرابعة) في القصة الأولى وهي (وجوب تأييد قوانين المجتمع) على انها أكثر أهمية بالدرجة الأولى يحصل على (4) درجات في المرحلة الرابعة ، وإذا اختارها الأكثر أهمية بالدرجة الثانية فيعطى له (3) درجات في المرحلة الرابعة ، وإذا اختارها الأكثر أهمية بالدرجة الثالثة فيعطى له درجتان في المرحلة الرابعة ، وإذا اختارها الأكثر أهمية بالدرجة الرابعة فيعطى له درجة واحدة في المرحلة الرابعة ، وهكذا مع بقية الفقرات للقصاص الثلاث في الاختبار . ثم تليها خطوة جمع الدرجات الخام في الأعمدة (كل عمود يمثل مرحلة) .

ومن اجل تحويل الدرجات الخام إلى نسب مئوية، تقسم الدرجة الكلية للمرحلة على (3,0). ومرحلة الفرد الخلقية السائدة هي تلك المرحلة التي تكون أكثر استخداما من غيرها اي تكون نسبة الاستجابات فيها أكثر من غيرها (فتوح، 1994: 114) .

صدق الاختبار

يتمتع هذا الاختبار في صورته الاصلية بمؤشرات صدق عالية إذ أشار الى ذلك رست (Rest,1977) وكارول (Carroal,1977)و(الغصين، 2006) لم يكتف الباحث بذلك بل عمل على ايجاد الصدق الظاهري : ويعني الصدق الظاهري هو ان يكون الاختبار في مظهره يشير الى انه صادق (عيدان، 1996: 20).

وقد عرضت قصص الاختبار الثلاث وفقراته وتعليماته على مجموعة الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية (ملحق 2) لبيان صدقها وقد نال الاختبار موافقة المحكمين بنسبة (100%) كون الاختبار عالمي ولا يحتاج الى تعديل .

ثبات الاختبار

يتمتع هذا الاختبار في صورته الأصلية بدرجة ثبات عالية أشار الى ذلك كل من ديفنش وآخرون ورست (Rest,1977) .

وقد اعتمد الباحث طريقة اعادة الاختبار واعادة تطبيقه على عينة مؤلفة من (170) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائيا وبفاصل زمني قدره (15) يوما واستخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الارتباط بين الدرجات في التطبيقين حيث بلغ (68%).

تطبيق الأدوات

بعد التأكد من صلاحية الأدوات تم تطبيقها على عينة البحث بعد توزيع المقياسين على الطلبة طلب منهم قراءة تعليمات الاختبار والمثال الموجود في الاختبار ثم الإجابة عن الاختبار الأول وبعدها الإجابة عن الاختبار الثاني .

عرض النتائج

تحقيقا للهدف الأول الذي نص على معرفة العلاقة بين الاتجاه المضاد للمجتمع ومستويات الحكم الخلفي لدى الأعمار (15-18) سنة و(19-22) سنة ، استخدم معامل ارتباط بيرسون حيث أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيا بين كل من الاتجاه المضاد للمجتمع والمرحلة الثانية و الثالثة وهي تمثل مرحلة التوجه النسبي الذرائعي ومرحلة العلاقات المتبادلة بين الأفراد في نظام كولبرك اذ كانت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (0,274) و(0,149) وهي اعلى من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0,139) عند مستوى دلالة (0,05) و درجة حرية (188) .

كما أظهرت النتائج وجود علاقة ذو دلالة إحصائية وباتجاه عكسي بين الاتجاه المضاد للمجتمع والمرحلة الرابعة وهي تمثل مرحلة التوجه نحو القانون والنظام ، إذ كانت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (-0,158) وهي أعلى من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0,139) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (188) .

وأظهرت النتائج عدم وجود دلالة إحصائية بين الاتجاه المضاد للمجتمع و مؤشر (P) الذي يمثل المرحلتين الخامسة والسادسة اي مستوى ما بعد العرف الاجتماعي اذ كانت قيم معامل الارتباط المحسوبة (0,041) ،(0,045) ،(0,102) على التوالي وهي اقل من قيمة

معامل الارتباط المحسوبة (0,139) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (188) انظر الجدول (5).

الجدول (5)

قيم معامل الارتباط المحسوبة بين الاتجاه المضاد للمجتمع ومراحل النمو الخلقي

الاتجاه المضاد للمجتمع	قيم معامل الارتباط المحسوبة	مراحل النمو الخلقي
	0,274	2
	0,149	3
	-0,158	4
	0,041	A5
	0,045	B5
	0,102	6

*قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (188) = (0,139)

الهدف الثاني

تحقيقا للهدف الثاني من أهداف البحث الذي يرمي الى التعرف على دلالة الفروق في الاتجاه المضاد للمجتمع تبعا لمتغير الجنس، حيث كان متوسط درجات الذكور في الاتجاه المضاد للمجتمع (86,712) في حين كان متوسط درجات الإناث (85,104) نلاحظ ان الفرق قليل بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق كانت القيمة التائية المحسوبة (0,853) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (188) وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاتجاه المضاد للمجتمع تبعا لمتغير الجنس انظر الجدول (6).

الجدول (6)

متوسطات درجات الطلبة على اختبار الاتجاه المضاد للمجتمع تبعا لمتغير الجنس والقيمة التائية المحسوبة

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد افراد العينة	القيمة التائية المحسوبة
ذكور	86,712	13,755	94	0,853
إناث	85,104	12,218	96	

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (188)=(1,96)

الهدف الثالث

لغرض التحقق من الهدف الثالث وهو التعرف على دلالة الفروق في مستويات الحكم الخلقي تبعا لمتغير الجنس كانت متوسطات درجات الذكور في المراحل الثانية والثالثة والخامسة والسادسة كما يأتي (1,755 ، 6,638 ، 5,340 ، 0,297 ، 1,266) على التوالي. وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. و أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في هذه المراحل إذ كانت القيم التائية المحسوبة (0,910 ، 0,496 ، 1,713 ، 0,127 ، 1,381) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (188). كما اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المرحلة الرابعة وهي مرحلة التوجه نحو القانون والنظام وان الفرق يعود لصالح الذكور إذ بلغ متوسط درجات الذكور (11,287) في حين بلغ متوسط درجات الإناث (9,833) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كانت القيمة التائية المحسوبة (2,376) اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (188) انظر الجدول (8).

الجدول (8)

متوسطات درجات الطلبة على مستويات الحكم الخلقي تبعا لمتغير الجنس والقيم التائية المحسوبة

القيم التائية المحسوبة	إناث			ذكور			الجنس مرآجل الحكم الخلقي
	عدد أفراد العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0,910	96	2,204	2,041	94	2,128	1,755	2
0,496	96	4,168	6,927	94	3,840	6,638	3
2,376	96	4,532	9,833	94	3,870	11,287	4
1,713	96	3,207	6,166	94	3,437	5,340	A 5
0,127	96	0,785	0,312	94	0,800	0,297	B5
1,381	96	1,614	1,562	94	1,329	1,266	6

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية 188 = (1,96).

الهدف الرابع

يروم الهدف الرابع الى التعرف على دلالة الفروق في الاتجاه المضاد للمجتمع تبعا لمتغير العمر، كان متوسط درجات الفئة العمرية (15-18) سنة (85,492) وكان متوسط درجات الفئة العمرية (19-22) سنة (86,925) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق كانت القيمة التائية المحسوبة (0,685) اقل من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (188) وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير العمر والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9)

متوسط درجات الطلبة على اختبار الاتجاه المضاد للمجتمع تبعا لمتغير العمر والقيمة التائية المحسوبة

القيمة التائية المحسوبة	عدد أفراد العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفئة العمرية
0,685	136	12,961	85,492	سنة (18-15)
	54	13,134	86,925	سنة (22-19)

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية 188 = (1,96)

الهدف الخامس

تحقيقا للهدف الخامس وهو التعرف على دلالة الفروق في مستويات الحكم الخلفي تبعا لمتغير العمر ، كانت متوسطات درجات الفئات العمرية (15- 18) سنة في المراحل الثانية والثالثة والخامسة (2,073 ، 7,014 ، 5,808 ، 0,316) على التوالي وكانت متوسطات درجات الفئات العمرية (19-22) سنة في هذه المراحل (1,463 ، 6,203 ، 5,629 ، 0,277) على التوالي وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الفئات العمرية (15- 18) سنة و (19- 22) سنة في هذه المراحل اذ كانت القيم التائية المحسوبة (1,762 ، 1,262 ، 0,333 ، 0,301) . وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (188).

كما اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الفئات العمرية (15- 18) سنة والفئات العمرية (19-22) سنة في المرحلة الرابعة والسادسة ولصالح الفئة العمرية الأكبر، اذ كانت متوسطات الفئات العمرية (15- 18) سنة في المرحلة الرابعة والسادسة (9,977 ، 1,257) على التوالي في حين كانت متوسطات الفئة العمرية (19- 22) في هذه المراحل (12,000 ، 1,814) على التوالي وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين الفئات العمرية (15- 18) سنة و (19- 22) سنة في هاتين المرحلتين اظهرت النتائج ان القيم التائية المحسوبة (3,007 ، 2,364) اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (188) والجدول (9) يوضح ذلك .

الجدول (9)

متوسطات درجات الطلبة على اختبار الحكم الخلفي تبعا لمتغير العمر والقيمة التائية المحسوبة

القيم التائية المحسوبة	سنة(22-19)			سنة (18 -15)			العمر مراحل الحكم الخلفي
	عدد أفراد العينة	الانحراف المعياري	التوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	الانحراف المعياري	التوسط الحسابي	
1,762	54	1,860	1,463	136	2,259	2,073	2
1,262	54	3,036	6,203	136	4,313	7,014	3
3,007	54	4,641	12,000	136	3,986	9,977	4
0,333	54	2,721	5,629	136	3,564	5,808	A 5
0,301	54	0,596	0,277	136	0,858	0,316	B5
2,364	54	1,518	1,814	136	1,445	1,257	6

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية 188 = (1,96).

تفسير النتائج ومناقشتها

أظهرت النتائج وجود علاقة بين الاتجاه المضاد للمجتمع والمرحلة الثانية حيث ان الحكم في هذه المرحلة مبني على المنفعة الشخصية وليس على القيم الإنسانية كما أظهرت النتائج وجود علاقة بين الاتجاه المضاد للمجتمع والمرحلة الثالثة حيث يرى الفرد في هذه المرحلة ان السلوك الجيد هو الذي يستجر موافقة الآخرين ورضاهم حيث ان الفرد حينما يصل الى مرحلة المراهقة فان المجتمع يتوقع ان يسلك تبعا لمعايير الجماعة، وعندما يفشل في القيام بذلك فغالبا ما يكون بسبب عدم رغبته وليس لجهله بتوقعات المجتمع .

وتأسيسا على ما سبق فان السلوك الذي يدعى " بالأخلاقية الحقيقية" لا يتطابق مع المعايير الاجتماعية فحسب ولكنه ينفذ بصورة اختيارية (هرمز وإبراهيم، 1988: 514).

كما أظهرت النتائج وجود علاقة ذو دلالة إحصائية وباتجاه عكسي بين الاتجاه المضاد للمجتمع والمرحلة الرابعة وهي تمثل مرحلة التوجه نحو القانون والنظام أي كلما يكون الفرد في مستوى أخلاقي أعلى يقل الاتجاه المضاد للمجتمع اذ أن تزايد القدرة على التفكير المجرد تساعد المراهقين على البدء برؤية أنفسهم كأعضاء في مجتمع حقيقي فهم يدركون الآن الحاجة إلى تقييم الأفعال والتصرفات باستخدام معايير المجتمع الذي يعيشون فيه (ابو غزال، 2006: 257).

كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين الاتجاه المضاد للمجتمع ومستوى ما بعد العرف الاجتماعي الذي يضم المراحل (15، 5، 6) اذ ان الأفراد في هذا المستوى يطورون ضبطا داخليا حقيقيا على السلوك ، فالمبادئ التي يعيشون بناءا عليها هي معايير مشتقة ذاتيا اكثر من كونها تقاليد يصنعها مجتمعهم ، لذلك سمي هذا المستوى بمستوى ما بعد التقليدي (ابو غزال، 2006: 257) .

وأشارت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاتجاه المضاد للمجتمع وهذا يتعارض مع نتائج دراسة (الجبوري، 1995) . وقد يرجع ذلك الى أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة والجامعة التي تعمل على استدخال القيم والمعايير الاجتماعية السلوكية السليمة من جميع نواحي العملية التربوية وتنمية ميل الفرد لفهم الآخرين واستغلال ميوله في تنمية شخصيته (ابو جادو، 1988: 75) .

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الحكم الخلفي تبعا لمتغير الجنس في المرحلة الثانية والثالثة والخامسة والسادسة في حين أظهرت النتائج وجود فروق بين الجنسين في المرحلة الرابعة وهي مرحلة التوجه نحو القانون والنظام والفرق يعود لصالح الذكور وهذا يتفق مع دراسة (العبيدي، 1995). في وجود فروق بين الذكور والإناث في بعض مراحل النمو الخلفي .

حيث يعزى الباحثون تغيرات النمو المتعلقة بالأحكام الأخلاقية الى تغيرات تطراً على مقياس الفرد للأحكام (المبادئ) مثل المقاصد ، والنتائج واسعة المدى من الأمور الهامة وتأثير الأقران والثواب او العقاب المتوقع . كما ان الأحكام الأخلاقية للفرد يمكن ان تتغير عن طريق الخبرات الاجتماعية البسيطة (ميللر، 2005: 188).

وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه المضاد للمجتمع تبعاً لمتغير العمر وقد يرجع ذلك الى تشابه الظروف البيئية والثقافية التي ينتمي لها الأفراد في عينة البحث .

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير العمر في بعض مراحل النمو الخلقي ولصالح الفئة العمرية الأكبر في المرحلة الرابعة (مرحلة التوجه نحو القانون والنظام) والمرحلة السادسة (مرحلة المبادئ العالمية) وهذا يتفق مع نتائج دراسة (العبيدي، 1995) حيث أظهرت نتائج دراسته وجود اثر لمتغير العمر في بعض مراحل النمو الخلقي ، إذ يرى كولبرك ان التفكير في المرحلة الرابعة هو أعلى مستوى يمكن ان يصل اليه معظم الأفراد . وان الفرد في المرحلة السادسة يمكن ان يطور نظام من القيم خاص به ينسجم مع الضمير (ابو غزال ، 2006 : 257).

وقد يعود سبب وجود فروق في مستويات الحكم الخلقي تبعاً لمتغير العمر الى ان النمو الأخلاقي يعتمد على النمو العقلي ، فعندما يحدث تطور في قدرات الأفراد في الإدراك والفهم يتجهون نحو المستوى الأعلى للنمو الأخلاقي وبينما يكون ترتيب تعاقب المراحل التي يحدث خلالها النمو الأخلاقي ثابتاً فان الأعمار التي يصل فيها الأفراد الى هذه المراحل تختلف تبعاً لمستوى نموهم العقلي ، وفي الوقت الذي يصل النمو العقلي مستواه الناضج فالنمو الأخلاقي يجب ان يصل كذلك هذا المستوى الناضج (هرمز وإبراهيم، 1988: 520).

الاستنتاجات

في ضوء ما توصل اليه الباحث من نتائج يمكن استنتاج ما يأتي :

- 1- وجود علاقة بين الاتجاه المضاد للمجتمع والمستوى التقليدي من الحكم الخلقي وكلما يصل الأفراد إلى مستوى أعلى خلقياً يقل الاتجاه المضاد للمجتمع .
- 2- لا يختلف الذكور عن الإناث في الاتجاه المضاد للمجتمع .
- 3- ان الذكور يصلون إلى (مرحلة التوجه نحو القانون والنظام) قبل الإناث ، في حين لا يختلف الذكور والإناث في المراحل الأخرى من مراحل الحكم الخلقي .
- 4- لا يختلف الطلبة في المرحلة الإعدادية عن الطلبة في المرحلة الجامعية في الاتجاه المضاد للمجتمع .

5- ان مراحل النمو الخلفي تتأثر بالعمر فكلما تتطور قدرات الأفراد في الإدراك والفهم يتجهون نحو المستوى الأعلى للنمو الأخلاقي .

التوصيات

من خلال ما تقدم من نتائج واستنتاجات يوصي الباحث بما يأتي :-

- 1- يجب ان تحرص المدرسة والجامعة على توفير جو اجتماعي سليم يحث على تكوين الاتجاهات الايجابية وتعديل الاتجاهات السلبية .
- 2- على المدرس ان يوفر أجواء من الثقة والعدل داخل غرفة الصف ، والذي يساعد الطلبة الكشف عن انفعالاتهم وأفكارهم عند طرح قضايا أخلاقية ومناقشتها .
- 3- على المرشدين تعزيز السلوك الأخلاقي والاتجاهات الايجابية عند الطلبة .

المقترحات

- 1- إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين الحكم الخلفي ومتغيرات أخرى كسمات الشخصية –
- 2- عمل برامج إرشادية لحل المشكلات الأخلاقية وتعديل الاتجاهات السلبية إضافة الى دور هذه البرامج في تعزيز الاتجاهات الايجابية والسلوك الأخلاقي .

المصادر

- أبو جادو ،صالح محمد علي .(2000). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- ابو غزال ،معاوية محمود .(2006). نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية ، عمان : دار النشر للثقافة والتوزيع .
- الالوسي ، جمال حسين .(1976). علم النفس العام ،وزارة التعليم العالي :جامعة بغداد .
- الامام ،مصطفى محمود و العجيلي ،صباح حسين وعبد الرحمن ،انور حسين .(1990).التقويم والقياس ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي :جامعة بغداد .
- توق ،محي الدين وقطامي ، يوسف وعدس ،عبد الرحمن .(2001). اسس علم النفس التربوي ، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر .
- جابر ،عبد الحميد جابر ، وعلاء الدين ، كفاني .(1992). معجم علم النفس والطب النفسي ،ج5 ،القاهرة :دار النهضة العربية .
- الجبوري ،ايمان عبد الكريم .(1995).بناء مقياس مقنن للاتجاه المضاد للمجتمع لطلبة المرحلة الإعدادية وتطبيقه .رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد :كلية التربية ابن رشد .
- حسان ،شفيق فلاح .(1989). أساسيات علم النفس التطوري ،بيروت : دار الجيل .
- حواشيين ،زيدان وحواشيين ،مفيد .(2003). خصائص واحتياجات الطفولة المبكرة ، عمان : دار الفكر .
- الشيخ ، سليمان الخضري .(1982). البحوث النفسية في التفكير الخلقى ،جامعة قطر حولية كلية التربية ، العدد الاول .
- صوالحة ، عبد المهدي محمد .(2002). اثر برنامج أرشادي في تنمية الحكم الخلقى لدى الاحداث الساكنين في الأردن ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، المستنصرية :كلية التربية.
- الزغول ،عماد عبد الرحيم .(2001). مبادئ علم النفس التربوي ،الامارات العربية

- المتحدة، العين: دار الكتاب الجامعي .
- عقل، فاخر .(2004). **معجم علم النفس**، بيروت : دار العلم للملايين .
- العبيدي، نوري جودي .(1995). **النمو الخلفي للمراهق العراقي وعلاقته بالاتجاه الديني ومراقبة الذات والعمر والجنس** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد : كلية التربية ابن رشد
- عدس ، عبد الرحمن وتوق ، محي الدين .(1993). **المدخل الى علم النفس** ، عمان : مركز الكتب الاردني .
- العكيدي ،سمير يونس محمود .(1990). **الحكم الخلفي للمراهق العراقي (دراسة مقارنة)** رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد : كلية التربية ابن رشد .
- علي ،علي عبد السلام .(1993). **إيداع الأبناء غير الجانحين - بالأحكام القضائية او البحوث الاجتماعية - مؤسسات الأحداث وعلاقتها بتكوين الاتجاهات الجانحة لديهم** مجلة علم النفس ، العدد (26) الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص 50-60 .
- عودة ، احمد سليمان .(1998). **القياس والتقويم** ، صنعاء : مطابع الكتاب المدرسي .
- عيدان ، دوقان ، وعبد الرحمن ، عدس ، وكايد ، عبد الخالق .(1996). **البحث العلمي (مفهومه ، وأدواته ، وأساليبه)**، ط5، عمان : دار الفكر للطباعة
- غيث ،محمد عاطف .(1979). **قاموس علم الاجتماع** ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- كازدين ،ألان .(1996). **الاضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين** ، ترجمة عادل عبد الله محمد ،جامعة الزقايق :كلية التربية .
- هرمز ،صباح حنا وإبراهيم ،يوسف حنا .(1988). **علم النفس التكويني-الطفولة والمراهقة**،الموصل :مديرية دار الكتب للطباعة والنشر
- محمد ،محمد جاسم .(2004). **المدخل الى علم النفس العام** ، عمان: دار الثقافة للنشر
- ميللر ،باتريشيا .(2005). **نظريات النمو** ،ترجمة محمود عوض الله سالم ومجدي محمد الشحات واحمد حسن عاشور ،عمان : دار الفكر .

ناصر، محمد .(2001). **الفكر التربوي العربي الإسلامي**، ط1 ، الكويت : وكالة

المطبوعات

Anastasia.(1976).**psychological Testing** ,New York, Macmillan.

Dortzbach, J.R.(1975).**Moral and perceived locus of control :Across**

Sectional Development study of Adults ,Aged 25-24

University of Oregon.

Ebel ,R.L .(1970).**Essential of Education Measurement**, New Jersey
,prentice-Hall.

Jaspers, J .M.,(1984). **The Mature and Measurement of Attitudes in
Farfel,**

H. Frasers (Cuds) **Introducing Social Psychology**,256,Middle

Six, England, Penguin Books.

Rest, J .and Others.(1997).**Designing and Validating Measure of Moral
Judgment, Stag performance and Stag Consistency Approach ,
journal ,of Education Psychology vole .(84),NO ,1**

الملاحق

الملحق (1)

مقياس الاتجاه المضاد للمجتمع

الاسم :

تاريخ الولادة :

الجنس :

المرحلة الدراسية:

عزيزي الطالب ---- عزيزتي الطالبة

تحية عطرة وبعد ---

الاستمارة التي بين أيديكم تمثل مقياس يستهدف التعرف على وجهة نظركم تجاه مجموعة من القضايا والمواقف الحياتية وان إجابكم على هذه الفقرات لا تمثل مقياسا للنجاح او الرسوب إضافة الى انها ستكون سرية وتستخدم لإغراض البحث العلمي فقط ، نأمل تعاونكم وحرصكم في الإجابة على كل فقرات هذا المقياس ، واليك طريقة الإجابة :

- ❖ ستجد امام كل فقرة من فقرات المقياس ثلاث اختيارات (بدائل) وهي (دائما ،أحيانا ، لا)
- ❖ اذا كنت تتفق مع مضمون الفقرة وتجد انها تنطبق عليك فضع اشارة (x) تحت البديل (دائما)
- ❖ اذا كنت تتفق مع مضمون الفقرة وتجد انها تنطبق عليك في بعض الأحيان فضع اشارة (x) تحت البديل (أحيانا)
- ❖ أما اذا كنت لا تتفق مع مضمون الفقرة أو أنها لا تنطبق عليك أبدا فضع اشارة (x) تحت البديل(لا).

واليك المثال الآتي :

الفقرات	دائما	أحيانا	لا
اعذر الشخص الذي يكذب لغرض الحصول على منفعة	x		
اعتقد أن الالتزام بالقوانين والأنظمة تحد من حرية الفرد		x	

لا	أحيانا	دائما	الفقرات
			1 اشعر بوجود رغبة لدي لمخالفة نظام عبور الشارع في بعض الأوقات
			2 أحب الملابس غير المألوف لبسها في المجتمع
			3 أميل إلى مشاكسة المدرسين
			4 أرى أن الشيء الصحيح هو ما يفيدني شخصيا
			5 يعجبني أن أسيطر على زملائي وأتحكم بهم
			6 لا اندم على ما أقوم به من أعمال أو تصرفات مهما كانت
			7 اعتقد ان الالتزام بالقوانين والأنظمة تحد من حرية الفرد
			8 اعتقد ان التزام الشباب بالقيم والتقاليد تقيد حريتهم
			9 اجد من حق الشباب إقامة علاقات جنسية إذا لم يتمكنوا من الزواج
			10 اميل الى عدم طاعة والدي في بعض الأوقات
			11 احب نفسي كثيرا واسعي الى أَرْضائها في كل ما تحب
			12 يعجبني الشخص الذي يأخذ حقه بالقوة
			13 ارغب التصرف كما يعجبني دون الاهتمام بالآخرين
			14 يعجبني مخالفة النظام في المدرسة
			15 أرى ان التمسك بالقيم والتقاليد يؤدي الى تخلف المجتمع
			16 اتمنى اعطاء حرية للشباب لاقامة علاقات عاطفية مع الجنس الآخر
			17 لا يعجبني الطلبة الذين يخالفون الإدارة المدرسية
			18 احب ان احصل على كل شيء دون الاهتمام بالآخرين
			19 احب ان احصل على كل شيء دون الاهتمام بالآخرين
			20 اتمنى ان اكون قادرا على استخدام القوة مع كل من يعارضني
			21 اعذر الشخص الذي يخدع الآخرين للحصول على رغبته
			22 أعارض كل شخص يحاول الحد من حريتي وتصرفاتي مهما كانت
			23 أحب التأخر عن الدوام بدون وجود سبب
			24 ارغب في حضور حفلات اللهو والرقص
			25 أرى ان أخلاص الفرد في عمله يجب ان يكون على مقدار ما يحصل عليه من اجر
			26 اعتقد ان استخدام العنف افضل وسيلة للتفاهم مع الآخرين
			27 اعتقد ان رأيي اصح من اراء الآخرين
			28 اميل الى اشباع رغباتي دون حجل
			29 ارى ان اطاعة اوامر المدرسين تضعف من شخصية الطالب
			30 يعجبني التصرف في الشارع بما يخالف الآخرين
			31 اوافق على عدم لوم وتنايب الشخص الذي يفضل مصلحته الخاصة على الآخرين
			32 اشعر بالارتياح عندما ارى الشخص الذي اكرهه يتعذب
			33 اكره نصائح الآخرين لي

34	لا اشعر بالقلق عندما اتصرف تصرفات تسيء الى الآخرين
35	اتمنى ان تلغى العقوبات ضد الفرد مهما كان السبب
36	اجد من المناسب ان يتحرر الشباب من تقاليد الأسرة
37	يعجبني ان يدخل الشباب السجائر منذ الصغر
38	أحب ان تكون لدي الجرأة في تحدي المدرسين
39	أحب في بعض الاوقات ان اؤذي بعض الناس
40	لا اهتم كثيرا بمشاعر الآخرين
41	اتمنى ان اعيش على حساب الآخرين
42	اشعر بالضجر عندما تحاسب الشرطة الشباب المخالفين
43	ينبغي عدم محاسبة الشباب الذين يخرجون عن تقاليد وقيم المجتمع
44	ارى من الضروري ان يحصل الشباب على النقود باي طريقة
45	اشعر بالارتياح عندما اخالف اوامر والدي
46	احب الاعمال التي تثير ضجر الآخرين
47	يعجبني الشخص الذي يتمكن من الاحتيال على الآخرين
48	احب معاكسة الجنس الاخر
49	يعجبني ان اتصرف عكس ما يطلبه المدرسون
50	اكره كل شخص افضل مني
51	أتضايق عندما تؤكد اسرتي علي باتباع نظام محدد في البيت
52	اريد ان تعطي لي أسرتي حرية الخروج من المنزل متى اشاء
53	اجد من المناسب اعطاء الرشوة لانجاز بعض الأمور المستعصية
54	اميل في بعض الأوقات الى تحطيم اثاث المدرسة
55	اميل الى رفض كل ما يقيد حريتي الشخصية
56	اعتقد ان احترام الكبير حرية شخصية وليست واجبا
57	اعذر الموظف ذي الراتب القليل عند اخذ الرشوة
58	اجد في نفسي رغبة لتمزيق كراسي باصات المصلحة
59	اعذر الشخص الذي يكذب لغرض الحصول على منفعة
60	اجد من الافضل عدم اخبار الادارة عن الطالب الذي يكسر زجاج الشبايبك في المدرسة
61	افضل عدم محاسبة الشخص الذي يسرق عندما يكون محتاجا
62	اعتقد انه ليس مسؤوليتي معاونة الشرطة في القبض على الشخص الذي يعيث بالممتلكات العامة
63	اشعر بوجود رغبة لدي لمخالفة نظام عبور الشارع في بعض الأوقات
64	اعتقد ان الالتزام بالقوانين والأنظمة تحد من حرية الفرد
65	اتصرف بما يريحني دون خجل من الآخرين
66	اعارض كل شخص يحاول الحد من حريتي وتصرفاتي مهما كانت

ملحق (2)

أسماء الخبراء الذين عرضت عليهم أداة البحث

مكان العمل	اسماء الخبراء
كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية	1- ا.م.د صباح خلف
كلية التربية / جامعة ديالى	2- ا.م.د عدنان محمود
كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية	3- ا.م.د هناء رجب
كلية التربية الأساسية /الجامعة المستنصرية	4- ا.م.د عدنان غائب راشد
كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية	5- ا.م.د عدنان القصاب
كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية	6- ا.م.د سعدي جاسم

الملحق (3)

اختبار تحديد القضايا

أخي المستجيب.....أختي المستجيبة..... تحية طيبة

نشكر لكم تعاونكم معنا من خلال تقديم وجهة نظركم بخصوص القضايا او المواقف التي يتضمنها الاستبيان الذي بين أيديكم ، نرجو منكم عدم إهمال اية معلومة او إجابة لأنها تجعلنا غير قادرين على الاستفادة من بقية اجابتك في بحثنا هذا .

يهدف هذا البحث معرفة طريقة تفكير الناس بشأن القضايا والمشاكل الاجتماعية ولما كان للأفراد آراء مختلفة في مثل هذه القضايا لذا فلباحث يرغب بمعرفة رأيكم بعدد من القصص التي تمثل كل واحدة منها قضية اجتماعية تحتوي على مشكلة ما ،وعلى الفرد هنا ان يتصور نفسه في المواقف للإجابة عن الفقرات التي تتضمنها كل قضية علما ان إجاباتكم لن تستخدم الا لغراض البحث العلمي

أخي الطالب:

سيطلب منك في هذا الاستبيان ابداء رأيك الشخصي بشأن العديد من القصص وفيما يلي قصة كأنموذج لهذا النوع: يفكر السيد (عدنان احمد) في شراء سيارة فهو متزوج وله طفلان صغيران وذو دخل متوسط، وان السيارة التي يروم شراؤها ستكون السيارة الوحيدة للعائلة وستستخدم في الذهاب الى العمل داخل المدينة وأحيانا في السفريات خلال العطل وفي محاولة للوصول الى قرار حول السيارة التي يجب ان يشتريها تأكد ان هناك كثير من الأسئلة التي يجب أخذها بنظر الاعتبار عند شراء هذه السيارة وفيما يلي بعض الأسئلة :

لو كنت عدنان احمد ما هي أهمية كل الأسئلة في قرار تحديد نوع السيارة التي تشتريها .

أنموذج للأسئلة والإجابة :

تعليمات للجزء الاول :

اشر في الجانب الأيمن على احد الفراغات بكل وضوح للفقرة حسب أهميتها اليك فمثلا اذا اعتبرت ان السؤال رقم (1) في الجدول ادناه غير مهم في اتخاذ قرار حول شراء سيارة اشر الفراغ على أقصى اليمين (غير مهم) بعلامة (x)

	11 الأهمية				
	غير مهم	قليل الأهمية	بعض الأهمية	كثير الأهمية	عظيم الأهمية
1- ان كان بائع السيارة يعيش في العمارة نفسها التي يسكن فيها عدنان (لاحظ في هذا المثال ان الشخص الذي يجيب على هذا الاستبيان لا يقر بان لهذا السؤال أهمية في اتخاذ القرار)	x				
2- هل ان السيارة المستعملة اكثر اقتصادية من السيارة الجديدة على المدى البعيد؟ (لاحظ ان الإشارة قد وضعت في الجهة اليمنى القريبة لتشير الى أهمية هذا السؤال في اتخاذ قرار بشأن شراء السيارة)					x
3- السؤال هو ما اذا كان استبدال الاتج المكعب يعادل (200) على الأقل					x

(لاحظ ان كنت غير متكد من معنى استبدال الانج المكعب ،فاشر غير مهم)					
4- هل يكون اللون الأخضر ،وهو اللون المفضل لدى عدنان ؟				x	
5- هل السيارة الفارهة أفضل من السيارة الصغيرة ؟		x			
6- ما اذا كانت مقدمات السيارة متميزة .					x

تعليمات للجزء الثاني :

اختر من قائمة الأسئلة المذكورة أعلاه السؤال الأكثر أهمية من مجموعة الأسئلة كلها ثم ضعه على الخط الأعلى في أدناه وافعل نفس الشيء مع اختيارات السؤال الثاني والثالث والرابع من حيث الأهمية .

لاحظ ان الاختيارات للأسئلة الأكثر أهمية جاءت في السؤالين (الثاني والخامس) .وفي اتخاذ قرار بشأن ما هو أكثر أهمية يعيد المستجيب قراءة هذين السؤالين جيدا ويرتبهما حسب أهمية كل واحد منهما ،وكما في أدناه

:-

❖ الأكثر أهمية بالدرجة الاولى س2

❖ الأكثر أهمية بالدرجة الثانية س5

القصة الاولى:

كانت هناك امرأة تعاني من مرض السرطان ، وكان هناك دواء واحد اعتقد الاطباء انه ربما ينقذ حياتها ، وهو نوع من الراديوم اكتشفه احد الصيادلة في المدينة التي تعيش فيها هذه السيدة ، وكانت كلفة تحضير كمية صغيرة من هذا الدواء تساوي (20) الف دينار ، بينما يطلب الصيدلي (200) الف دينار ثمنها لها عند البيع .

ذهب زوج السيدة المريضة ويدعى السيد (سلوان) الى كل معارفه لاقتراض المال ، الا انه لم يحصل عليه الا على ان يبيعه الدواء بسعر ارخص من السابق او ان يدفع له ثمن الدواء . وقد اخبر السيد سلوان الصيدلي ان زوجته على وشك الموت وطلب منه انه صاحب الاختراع وان يريد تحقيق ارباح من بيع هذا الدواء ، لذلك اصبح الزوج يائسا وبدا يفكر في السطو على الصيدلية ليلا ليسرق الدواء لانقاذ حياة زوجته .

هل يجوز للزوج ان يسرق الدواء ؟ اشر على واحد من الاختيارات الاتية

:

❖ يجب ان يسرقه ----- لا استطع ان اقرر:-----

❖ يجب ان لا يسرقه :-----

	الاهمية				
	عظيم الاهمية	كثير الاهمية	بعض الاهمية	قليل الاهمية	غير مهم
1- هل ينبغي علينا ان نلتزم بقوانين المجتمع ؟					
2- اليس من الطبيعي بالنسبة لزوج يحب زوجته ان يهتم بها كثيرا الى درجة يسرق دواء من اجل انقاذها ؟					
3- هل ان "سلوان" مستعد للمخاطرة بان يطلقوا عليه الرصاص في اثناء السرقة ، او ان يزجوا به في السجن من اجل دواء ربما ينفع ؟					
4- السؤال هو ما اذا كان سلوان مصارعا محترفا له صلة بالمصارعين المحترفين؟					
5- السؤال هو ما اذا كان سلوان يقوم بالسرقة من اجل نفسه او ان يفعل ذلك كليا لمساعدة شخص اخر .					
6-السؤال هو ما اذا كان علينا ان نحترم حقوق الصيدلي في استغلال ما اخترعه .					
7- السؤال هو ما اذا كان جوهر الحياة اكثر اهمية من تحديد موعد الموت من الناحية الاجتماعية الفردية .					
8- السؤال هو : ما القيم التي يجب ان تشكل الأساس في الحكم على تصرفات الناس اتجاه بعضهم بعضا.					
9- السؤال هو ما اذا كان يسمح للصيدلي ان يحتمي بقانون لا قيمة له ، لا يحمي سوى الأغنياء .					
10- السؤال هو ما اذا كان القانون في هذه الحالة يقف مانعا في طريق ابسط المتطلبات الأساسية لأي فرد في المجتمع .					

السؤال هو ما اذا كان الصيدلي يستحق ان يسرق لانه جشع وقاسي .	11-				
هل تسبب السرقة في مثل هذه الحالة خيرا عامة لكل المجتمع ام لا .	12-				

اختر من بين الأسئلة المذكورة في أعلاه الأسئلة الأربعة الأكثر أهمية بالنسبة اليك ورتبها وفقا للترتيب المبين في أدناه (يكتفي بذكر رقم السؤال) :-

-الأكثر أهمية بالدرجة الأولى ----- الأكثر أهمية بالدرجة الثالثة -----

-الأكثر أهمية بالدرجة الثانية----- الأكثر أهمية بالدرجة الرابعة -----

القصة الثانية :

حكم على رجل بالسجن مدة عشر سنوات ،وبعد سنة واحدة استطاع الهرب من السجن ،وانتقل الى منطقة جديدة من البلاد واتخذ لنفسه اسم (جاسم) وعمل بجد مدة ثماني سنوات ادخر خلالها بالتدريج مالا كافيا ليؤسس شركة خاصة به وكان عادلا مع زبائنه فيعطي العاملين عنده أعلى الأجور ويعطي معظم ارباحه الخاصة للأعمال الخيرية ايضا ،وفي احد الايام تعرفت عليه جارتة القديمة السيدة (سناء) على انه الشخص الذي هرب من السجن منذ ثماني سنوات وان الشرطة مازالت تبحث عنه .

هل على السيدة (سناء) ان تبلغ الشرطة عن السيد (جاسم) وتعيده الى السجن ؟ اشر على واحد من الاختيارات الاتية :

❖ يجب ان تبلغ عنه :----- لا استطيع ان اقرر: ----- يجب ان لا تبلغ عنه :-----

	الأهمية				
	عظيم الأهمية	كثير الأهمية	بعض الأهمية	قليل الأهمية	غير مهم
1- الم يكن السيد (جاسم)طيبا بما فيه الكفاية لمثل هذا الزمن الطويل ليثبت انه ليس بالرجل السيء					
2- في كل مرة يهرب شخص من العقاب لجريمة اقترفها ،الا يشجع ذلك الآخرين على اقتراف المزيد من الجرائم ؟					
3- السؤال هو :الا نكون أفضل حالا من غير سجون وغير اضطهاد من النظام القانوني ؟					
4- هل حقا ان السيد (جاسم) قد دفع دينه الى المجتمع ؟					
5- هل يحبط المجتمع ما كان يتوقعه السيد(جاسم) من انصاف له ؟					
6- ما الفوائد التي تكون عليها السجين بعيدا عن المجتمع وخاصة لشخص جيد ؟					
7- السؤال هو كيف يمكن لاي شخص ان يكون بمثل هذه القوة ليعيد السيد (جاسم) الى السجن .					
8- السؤال هو :هل من العدالة ان يقضي جميع السجناء مدة احكامهم كاملة لو اخلي سبيل السيد (جاسم) ؟					

9- هل كانت السيدة (سناء) جارة جيدة للسيد (جاسم)؟					
10- الا يكون واجب المواطن الإبلاغ عن مجرم هارب بغض النظر عن الظروف؟					
11- السؤال هو :كيف يمكن تحقيق أفضل خدمة لإرادة الناس والمصلحة العامة؟					
12- هل ان الذهاب الى السجن ينفع السيد (جاسم) او يحمي اي فرد من أفراد المجتمع؟					

❖ اختر من بين الأسئلة المذكورة في اعلاه الأسئلة الأربعة الأكثر أهمية بالنسبة اليك ورتبها

وفقا للترتيب المبين في أدناه (يكتفي بذكر رقم السؤال):-

- الأكثر أهمية بالدرجة الاولى ----- الأكثر أهمية بالدرجة الثالثة -----
- الأكثر أهمية بالدرجة الثانية----- الأكثر أهمية بالدرجة الرابعة -----

القصة الثالثة :

فريد طالب في المرحلة الأخيرة من الثانوية، أراد ان يصدر نشرة جداريه أسبوعية للطلبة، كي يتمكن من التعبير عن الكثير من أفكاره. فقد أراد الاحتجاج ضد بعض الأوامر المدرسية مثل امر منع الطلبة من اطالة الشعر وعندما بدا فريد بكتابة نشرته طلب موافقة مديره الذي أعرب عن عدم ممانعته من صدور النشرة بشرط ان يعرض فريد كل مقالاته للحصول على الموافقة وقد تقدم فريد بطلب نشر عدة مقالات قبلها المدير جميعا، فنشر فريد عددا منها خلال الأسبوعين اللاحقين الا ان المدير لم يكن ليتوقع ان النشرة ستلقي هذا الاهتمام، فقد كان الطلبة في منتهى الحماس لها حتى بدعوا بتنظيم احتجاجات ضد بعض الاوامر المدرسية ---

وقد اعترض الاباء الغاضبون على افكار فريد واتصلوا بالمدير هاتفيا طالبين منه ايقاف اصدار النشرة، لانها لم تكن ذات روح وطنية. ونتيجة للاثارة المتصاعدة امر المدير فريد بالتوقف عن كتابة النشرة واكد ان نشاطاته كانت سببا في توقف العملية الدراسية .

❖ هل ينبغي على المدير ان يوقف النشرة؟ اشر على واحد من الاختيارات

الآتية :-

- يجب ان يوقفها :- ----- لا يستطيع ان اقرر :- ----- يجب
- ان لا يوقفها:-----

	الأهمية				
	عظيم الأهمية	كثير الأهمية	بعض الأهمية	قليل الأهمية	غير مهم
1- كان المدير أكثر مسؤولية تجاه الطلبة ام اتجاه الاباء ؟					
2- السؤال هو هل: ما اذا كان المدير قد الزم نفسه بالسماح للنشرة بالصدور لوقت طويل ام انه وعدة بالموافقة على اصدار عدد واحد منها ؟					
3- هل يبدأ الطلبة باحتجاج أكثر لو ان المدير أوقف صدور النشرة ؟					
4- هل يمتلك المدير الحق في اصدار الأوامر للطلبة حينما تهدد مصلحة المدرسة ؟					
5- هل للمدير الحرية في الكلام والقول (كلا) في هذه الحالة ؟					
6- لو أوقف المدير النشرة هل سيمنع الطلبة من المناقشة الكاملة للمشكلات المهمة ؟					
7- السؤال هو : ما اذا كان امر المدير هذا يجعل فريدا يفقد الثقة به ؟					
8- السؤال هو: ما اذا كان فريد مواليا حقا لمدرسته ووطنيا تجاه بلاده؟					
9- السؤال هو : ما تأثير إيقاف النشرة في تربية الطلبة في التفكير الناقد والاحكام المستقلة ؟					
10- السؤال هو : ما اذا كان فريد يتجاوز بشكل ما على حقوق الآخرين عندما ينشر افكاره الخاصة ؟					
11- السؤال هو ما اذا كان المدير متأثرا ببعض الاباء الغاضبين في حين انه لا يعرف ما يدور في المدرسة بصورة أفضل ؟					
12- السؤال هو ما اذا كان فريد يستخدم النشرة لإثارة الكراهية والغضب					

- ❖ اختر من بين الأسئلة المذكورة في اعلاه الاسئلة الأربعة الأكثر أهمية بالنسبة اليك ورتبها وفقا للترتيب المبين في أدناه (يكتفي بذكر رقم السؤال):-
-
-
-